

ماريت ونسيم



•• مارية ونسيم ••

نسيم / مرحباً بكم أيها الاصدقاء الاعزاء أنا اسمي نسيم.

مارية / وأنا اسمي مارية.

نسيم / نحن صديقتان نحب بعضنا البعض وأنتم كذلك لابد أن يكون لكل واحد منكم صديق يحبه.

مارية: والآن تودون معرفة من نحن وكيف نشأت صداقتنا.

نسيم: أنا خادمة وقد طلب الإمام علي الهادي ؑ مني أن أعمل في بيته، وكان بيته في سامراء كبيراً ولما

دخلت إلى بيته قمت بخدمته وبعد فترة من الزمن جاءت صديقتي مارية إلى بيت الإمام ؑ للعمل

والخدمة فيه وكانت لطيفة جداً فنحن قد تعرفنا على بعضنا البعض في بيت الإمام الهادي ؑ وقويت

علاقتنا وأحببت كل واحدة منا أختها حتى كنا لا نفرق مثل الاختين.

مارية: ولابد أن تعرفوا أن الصديق مثل الاخ وأن له حقوقاً يجب على كل واحد منهم أن يراعيها.



نسيم: هل ترغبون في معرفة ما هي الحقوق التي يجب أن نراعيها لكي تدوم صداقتنا أكثر وأكثر... حسناً سنذكر بعضاً منها.

مارية: الصديق مثل الاخ ومن حقه إذا لقيته أن تسلم عليه.

نسيم: وأنتم تعلمون بأن السلام على الاخ مستحب وفيه أجر كثير، فالذي يبدأ بالسلام له تسع وستون حسنة.

مارية: والرد على السلام واجب وفيه حسنة واحدة فقط.

نسيم: فإذا أردتم أن تحصلوا على أجر كثير ابتدئوا أولاً بالسلام.

مارية: وكذلك من حق الأخ على أخيه أن يذهب إلى زيارته إذا مرض فإن فيه أجراً عظيماً قال النبي ﷺ: «من عاد مريضاً فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع منزله سبعون ألف ألف حسنة _ أي سبعين مليوناً _ وتمحي عنه سبعون ألف ألف سيئة، وترفع له سبعون ألف ألف درجة ووكل الله به سبعون ألف ألف ملك يعودونه في قبره ويستغفرون له إلى يوم القيامة».



نسيم: وأنتم تعلمون بأن المريض يُسر بزيارة أصدقائه له فلا تبخلوا على المريض بالزيارة.

مارية: ومن حقه أيضاً أن لا يذكره بسوء أبداً أمام الآخرين بل يدافع عنه ويذكر الجميل من أفعاله وأقواله.

نسيم: وكذلك أن يسمته إذا عطس... ماذا...؟ لا تعرفون معنى التسميت؟

مارية: أرجو أن توضحي ذلك لأصدقائنا الاعزاء فلعل بعضهم لم يسمع بذلك.

نسيم: حسناً التسميت هو أن يدعو الاخ لاخته المسلم إذا عطس فيقول له: (يرحمك الله) ويجيبه العاطس (أثابك الله).

مارية: فالتسميت معناه الدعاء للأخ المؤمن عند العطاس وقد قال رسول الله ﷺ: «إذا عطس الرجل فسمّوه ولو كان من وراء جزيرة - أي من وراء البحار -».

نسيم: وإذا لم يسمت الرجل أخاه فانه قد ضيع حقاً من حقوق أخيه فيطالبه يوم القيامة ويقول له: لماذا لم تدعولي عند عطاسي.

مارية: لذلك قال رسول الله ﷺ: «إن أحدكم ليدع تسميت أخيه إذا عطس، فيطالبه يوم القيامة فينقضى له عليه».



مارية: لذلك يجب عليكم أن تحمدوا الله عندما تعطسون وتصلون على النبي وآله.

نسيم: أي أن تقولوا: (الحمد لله، اللهم صل على محمد وآل محمد).

مارية: أرجو أن تعملوا بهذه الوصايا يا أصدقائي فإن فيها منفعتكم، وعلّيكُم أن تسألوا عن بقية الحقوق الأخرى من آبائكم أو اخوانكم.

نسيم: والآن تودون معرفة قصتي وقصة صديقتي مارية وما هي علاقتنا بالإمام المهدي عليه السلام.

مارية: أحداث قصتنا تبدأ في يوم ١٤ شعبان سنة ٢٥٥ هـ حينما أرسل الإمام الحسن العسكري عليه السلام إلى عمته حكيمة لكي تحضر في داره وتتناول طعام الفطور عنده، وأنتم تعلمون يا أصدقائي بأن شهر شعبان شهر عظيم وهو شهر رسول الله صلى الله عليه وآله.

نسيم: والصوم في هذا الشهر له أجر عظيم وخصوصاً في النصف من شعبان.



مارية: وكان الإمام الحسن العسكري عليه السلام وكذلك والده الإمام علي الهادي عليه السلام يحيون هذه الليلة بالدعاء والصلاة وقراءة القرآن والاستغفار.

نسيم: ولما حضرت السيدة حكيمه بنت الإمام الجواد عليه السلام رحباً بها الإمام الحسن العسكري عليه السلام كثيراً وأخبرها بأنه سيولد في هذه الليلة مولود مبارك هو الإمام الثاني عشر وحجة الله في أرضه من زوجته نرجس.

مارية: فاستبشرت السيدة حكيمه عند سماعها ذلك.

نسيم: وطلب منا الإمام الحسن العسكري عليه السلام أن نكون في خدمة عمته السيدة حكيمه وأن نقضي لها جميع ما تريد.

مارية: عندما حان أذان المغرب من تلك الليلة صلت السيدة حكيمه صلاتي المغرب والعشاء ثم تناولت طعام الافطار مع السيدة نرجس والإمام العسكري عليه السلام.

نسيم: وبعد الافطار جلست السيدة حكيمه مع السيدة نرجس تتحدثان.

مارية: كانت السيدة حكيمه متعبة بعض الشيء فقمت بتهيئة الفراش لها لكي تنام.



نسيم: فاستلقت على الفراش ونامت ساعة واستيقظت بعد ذلك وقد عاد النشاط اليها، ثم قامت لصلاة الليل وقضت بقية الليل بقراءة القرآن والدعاء.

مارية: وكانت السيدة حكيمة تتفقد السيدة نرجس بين فترة وأخرى.

نسيم: بقينا تلك الليلة قرب السيدة حكيمة، ولما اقترب الفجر استيقظت السيدة نرجس وهي فزعة من شدة الألم فقامت اليها السيدة حكيمة وكنا معها.

مارية: وما هي إلا لحظات وإذا بالمولود سقط من بطن أمه ساجداً على الأرض.

نسيم: أنعلمون يا أصدقائي لقد كانت ولادة السيدة نرجس يسيرة جداً.

مارية: وأنا لم أرفي حياتي مولوداً مثل هذا الغلام، فعرفت أن الله اختصه بشيء عظيم فقد رفع أصبعه إلى السماء وعطس ثم قال: «الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله».

نسيم: في تلك اللحظة التي تكلم بها الطفل الصغير تعجبت وأحسّت بأن هذا الغلام مثل نبي الله عيسى ﷺ حينما تكلم في المهد صبيّاً.



مارية: وبعد أن ولد سيدي ومولاي الإمام المهدي ﷺ عَمَّت الفرحة والسرور بيت الإمام العسكري ﷺ
وطلب منا الإمام ﷺ أن نكتب ذلك.

نسيم: وبعد ليلة من ولادة الإمام المهدي ﷺ طلب مني الإمام الحسن العسكري ﷺ أن أجلب إليه ابنه
فذهبت إلى أمه لأخذه فعطست عنده وقلت: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله
الطيبين الطاهرين، فقال لي الرضيع.
الإمام المهدي ﷺ: يرحمك الله.

نسيم: لقد تفاجئت كثيراً أيها الأصدقاء ولا أخفي عليكم لقد فرحت بذلك لأنه سمّني ودعالي.
الإمام المهدي ﷺ: ألا أبشرك يا نسيم ما في العطاس.
نسيم: نعم يا مولاي بشرني بشرك الله بكل خير.
الإمام المهدي ﷺ: هو أمان من الموت ثلاثة أيام.

